

كتاب الطلاق من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

طيب اذا قال ما انت بامرأتي طبعاً فهذا نفي ان تكون امرأته لكن هل يقع الطلاق نقول هو على حسب نيته ان والطلاق فهو طلاق لان اللفظ يحتمل وان لم ينوي - [00:00:16](#)

فليس بطلاق لانه قد يقول ما انت لي بامرأة لانك تعصيني مثلاً ولا تقومون بواجبي فنفي ان تكون امرأة لانتفاء قيامها بواجب زوجها لذلك ناقوا الطلاق وقال علي الم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى افيق - [00:00:37](#)

وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ الجواب بلح رفع القلم عن هؤلاء عن المجنون حتى يفيق ومنه طلاقه فلا يقع منه لكن عن الصبي حتى يدرك هذا محل نزاع في مسألة الطلاق - [00:01:05](#)

فهل اذا طلق المميز يقع طلاقه ام لا المشهور من المذهب انه يقع طلاقه وهو الصحيح لان المميز له نية صحيحة وادراك صحيح صحيح انه لا يبلغ الادراك حتى يبلغ - [00:01:30](#)

ولكن حتى وان بلغ لا يبلغ الاثراك الكامل الا في ثمان اربعين سنة حتى اذا بلغ شدة واستوى نعم حتى اذا بلغ شدة وبلغ اربعين سنة فاذا جمعت بين الاثنين - [00:01:50](#)

عرفت ان الاستواء هو بلوغ اربعين سنة يعني حتى اذا بلغ اشده موجود في الايتين في احدهما واستوى وفي الثانية وبلغ اربعين سنة. اذا استوى تقابل وبلغوا اربعين سنة فلا يكمن العقل كما لا تأمل - [00:02:11](#)

الا بلوغ ارفع ايدك استنى والادراك الكامل هنا غير مشترك بالاتفاق والصحيح ان المميز يقع طلاقه لعموم الدالة الدالة على ان كل زوج يقع طلاقه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم - [00:02:38](#)

طلقتموهن اي نعم يقول وعن النائم حتى يستيقظ النائم مرفوعاً بالقلم حتى يستيقظ فلو سمعنا نائماً يقول ان زوجتي فلانة طالق ان زوجتي فلانة طالق ان زوجتي فلانة طالق ثم اصبح - [00:03:01](#)

قلنا له صح انه لقد طلقت زوجتك ثلاثاً بكلمات متعاقبة توكل على الله ماذا نقول؟ ماذا يقول هو ما طلقت نعم رفع القلم عن ثلاثة طيب لو قال نعم صحيح اني طلقتها انا استعثر الان - [00:03:33](#)

اني في منامي وقلت هذا الكلام تحظر استغفار مثل اليقظة ها لا عبرة بذلك. اي نعم لا عبرة بذلك حتى لو استيقن هذا الشيء انه قاله في منامه فلا عبرة به - [00:04:00](#)

بعمول الحديث وعن النائم حتى استيقظ ولهذا نسب الله تعالى تقلب اصحاب الكهف نسبة الى فعله عز وجل فقال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ولم يقل يتقلبون لانهم هم في الحقيقة نائمون لانهم نائمون فالله تعالى هو الذي - [00:04:17](#)

يقلبهم وهو نظير قوله تعالى صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه نعم يا عيد - [00:04:43](#)

فقال رجل لامرأته اذا حملت ونقول لمن جامعها بكل طهر يمكن ان اه تحيض وهي حامية. صحيح هذا خلاف الاصل هذا خلاف الاصل ولهذا اذن النبي صلى الله عليه وسلم في السبايا - [00:04:56](#)

اذا حظنا مرة واحدة ان يطأنا من يحتمل انهن حوامل نعم هي تطرق الحين في السورتين ولا لا تطرق قال قال نعم تطلق تترك اي نعم واضح لان نعم بمعنى - [00:05:15](#)

طلقتها لكن الك امرأة؟ قال لا واراد الكذب. لا يقيد هذا قال هو لك زوج يا فلان قال لا ما لزوجها يريد ان يكذب على هذا السائل وهو

يريد ان يطلق او ان ينفي الزوجية - 00:05:50

فهذا لا تطلق لانها كناية هذا الفرق بينهما فطلقت امرأتك صريح هلك امرأة هذه كناية ولم يرد نعم نعم مبغض لها وفي نقاش وزع ان هناك ما لم يقبل حكما - 00:06:08

لا لا هل ادعى اذا ادعى ما يقول؟ ايه ولفظ بهذا وقالت انه ليس بنا اي نعم فلو حصل نقاش قبل نوم فقد ادعى فعله فعله ان ان يقيم الدليل على انه نائم - 00:06:28

لا هو صحيح في الغالب من بينهم فرق لكن في ناس الان على كل حال ما يقبل دعواه انه نائم هو ما دام انه اقر بانه نطق به فدعوا النوم هذا دعوة لافساد العقد وكل دعوة لافساد العقد - 00:06:48

لا تقبل الا ببينة هذي القاعدة عند العلما انه اذا ادعى احد المتعاقدين صحة العقد والثاني فساد الاصل الصحة حتى يقيم ذلك بينة لكن قول الاخ رشاد ان انه هنا ان هناك فرقا بين قول كلام النائم وكلام - 00:07:09

الاقدار صحيح هذا الغالب كلام النائم ما يكون يعني مترتب ويمكن يصير الكلمة الواحدة يرفع صوته او يخفض صوته لكن احيانا بعض النوم يتكلم بكلام طليق كأنه يقظان تماما نعم خله يقوم يمشي لكن ما وهو نائم - 00:07:32

يخطب بعض الاحيان يقول بعض الناس انه سمع فلان يخطبه نيم خطة بليغة لكن ما قعد هو يحرك يديه بالخطبة ولا؟ ها وفي ناس اذا ارادوا ان ان يعلموا ما عندهم من العلم - 00:07:55

وما اضره في نفوسهم وما وما فعلوه اليوم خلاوهم ينامون لا ناموا جو عندهم وقالوا لو فلان وش انت سويت اليوم قال لهم عقب ما افطرت رحت لفلان وش سويت عنده؟ وجواب جواب صحيح - 00:08:12

هذا غريب يعني نعم؟ لا غير المغناطيس هذا يعني عادي يجاوب والظاهر لي والله اعلم ان هذا يصير بين النوم واليقظة بين النوم واليقظة وهو ما يقدر يمنع نفسه عن - 00:08:33

كتمان ما في قلبه ويسمع اللي يقول له وش فعلت ويجي وهذا شيء مجرب يعني حكى لي انس قصصا كثيرة من مثل هذا النوع وبعضهم بدون ان يسأل هو بنفسه - 00:08:48

من طبيعة اذا اذا غطوا النوم بدا يتكلم بكل ما جرى عليه في يومه. ابدأ نعم ها الله يستر الله يستر نعم ايه يعني مسألة المداينة او او التدين هذا شيء ثاني لكن عند الحاكم هي تقول ان الرجل مستيقظ - 00:09:04

ما هو على كل حال اجل ما عمرك ثاني يوم مت عند اهلك ما عمرك ثانوي مت مهوب احيانا الواحد يبني يشوف وش عند اهله نعم يبحث له مخدة عندهم حولهم - 00:09:37

ويغمض عيونه وكأنه نايم ويرخي يديه ورجليه وخلاص لا هو ما دام الرجل يقول انا اقر في اني قلت انها طالق انها طالق انقر بهذا ثلاث مرات قتلها - 00:09:54

لكن قتلها وانا نائم لا الاصل ان هذا صحيح ان هذا في اليقظة يعني نادرا ان يكون الرجل يتكلم وهو نائم بهذا الكلام المرتب مشكل نعم وعلى كل حال انتبهوا للقائد اللي ذكر العلماء - 00:10:08

كل من ادعى صحة فساد عقد تعالي اقامة البينة على مقتضى الفساد والا فلا يقبل نعم يتكلم غالبا يتكلم وهو نايم ما يذكر كلامه بعد ان يقرأ يمكن اكثر الناس - 00:10:26

يخبرون الناس انك تكلمت كذا وكذا يقول الناس وانسان بعض الناس يستحضر وش قال بعد ما يقوم من النوم يستحضر انه تقابل هو وفلان وقال له كذا وكذا وتكلم معه - 00:10:46

حلم لكنه في اليقظة ولا في النوم يعني قصدك انه ما يتكلم رفع صوت يعني؟ باللفظ بالصوت ما سمعت احد يعني هو ما في شك انه الغالب انه ما يخرج الصوت - 00:11:07

لكن ما هو ممتنع انا اقول لكم ان الغالب ان النائم ما يتكلم ويقوم ويروح ويجي ويصارع مثلا نعم ويقا تل وهو في فراشه نائم ولا يسمع له صوت هذا الغالب - 00:11:27

خلاص انتهى عندنا قراءة يا شيخ طيب وقال علي وكل الطلاق جائز الا طلاقا معتوه هذا ليس على عمومه لقوله الا طلق المعتوه فان هناك من لا يقع طلاقه وهو من غير المعتوهين - [00:11:44](#)

المعتوه هو المصاب بالعتة وهو وهي حال بين الجنون والعقل يسمى عند الناس في الغالب يسمونها الخبل خبل مخبل يعني لا لا تقول هذا عاقل يدرك الاشياء ولا تقول مجنون - [00:12:05](#)

وقول علي رضي الله عنه ان كل الطلاق جائز لطالما هذا حصر اضافي وليس حصدا حقيقيا بل ان طلاق المجنون وطلاق السكران وطلاق المكره ونحيهم غير جائز اي نعم ها - [00:12:27](#)

سواء بالسكر او لا هو المعروف بدلالة لفظه اه هم اللي بين العقل والجن سم اي نعم يعني ان ان العتق الذي ينفع صاحبه ويكتب له الاجر هو ما اريد به وجه الله - [00:12:52](#)

اما ما لم يرد به وجه الله مثل ان يقصد به التشفي من مملوكه اول عن مباهاة بكثرة المعتقين من ارقائه وما اشبه ذلك فهذا لا ينفعه يقع اي نعم يقع لكن لا ينفعه - [00:13:14](#)

سم نعم لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد ما طولنا وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى حدثنا مسلم ابنهم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة - [00:13:32](#)

عن زوار ابن اوفى تبين ابي ابن اوفى نعم عن زرارة ابن اوفى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها - [00:13:58](#)

ما لم تعمل او تتكلم وقال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء نعم وقال هذا هذا قاله تعليقا على هذا الحديث يعني اذا قال في نفسه دون ان ينطق به - [00:14:18](#)

ان زوجته طالق فانها لا تطلب هذا فضل عن كونه يفكر في طلاقها فانه اذا فكر في طلاقها لا تطلو بلا اشكال لكن اذا قال في نفسه انها طالق فانها لا تطلب - [00:14:36](#)

وهو داخل في هذا الحديث ما حدث به انفسنا ما لم تعمل او تتكلم فان قال قائل البيست النية عملا وارادة وقصدا فالجواب نعم فالجواب بلى هي عمل وقصد وارادة - [00:14:54](#)

لكن الطلاق لا يقع بالعمل بالنية بل لابد فيه من من لفظ من شرطه ان يكون ملفوظا به وهذا لم يلفظ به وهذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:18](#)

مفتاح فرج للامة في كل ما يرد على قلوبها او على انفسها من الوسواس والشبهات والشطحات التي ترد على القلب فان القلب يرد عليه من الوسواس ولا سيما اذا استقام - [00:15:35](#)

ما لا يمكن ان يتكلم به الانسان لان الشيطان كلما رأى القلب قد استقام تسلط عليه بشبه الشكوك والوساوس لعله يزيل ما فيه من الصراحة والايمان الحقيقي الصحيح ولهذا كلما قوي الانسان كلما قوي ايمان الانسان واستقامته - [00:15:54](#)

تسلط عليه الشيطان من هذه الناحية ليهدم ما في قلبه من صريح الايمان ويفسده فهذا الحديث يريح الانسان وقال ما دام ان الله عز وجل لا يؤاخذك بما حدث به نفسك - [00:16:21](#)

من هذه الامور فلا تهمن ولا تركن اليها ولا تعبأ بها واطردها عن نفسك ولا ولا تعتقد ان ما جرى من هذه الوسواس يكون عليك فيه اثم هل ذلك صريح الايمان - [00:16:39](#)

ولهذا لو سألنا هذا الرجل الذي وقع في قلبه مثل هذه الوسواس هل تعتقد ان الله كما في نفسك من الوسواس لقال ها؟ قال نعم ولا لا؟ قال لا هل انا افر من هذا فراري من الاسد - [00:16:58](#)

بل لا يستطيع ان انطق به فضلا عن ان اعترف به فنقول اذا هو مجرد وساوس وخيالات يلقيها الشيطان في قلبك فلا تلتفت اليها وهذا الحديث يدل على ان الله سبحانه وتعالى بكرمه - [00:17:15](#)

تجاوز عن هذه الامة ما حدث به نفسه وقوله صلى الله عليه وسلم عن امتي ظاهره ان هذا خاص بهذه الامة ولعله من الآثار والغال

التي كتبت على من كانوا - [00:17:31](#)

قبلنا وهذه الامة وضع الله عليها منها من الاثار والاغلال ما كتب على من قبلهم قال الله تبارك وتعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما

حملته على الذين من قبلنا - [00:17:49](#)

وقال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فهذه الامة ولله الحمد وضع الله عنها

بمنه وكرمه من الاثار والاغلال ما كان مكتوبا - [00:18:06](#)

على من قبلنا ووظيفتنا نحو هذه الخصيصة العظيمة والكرم من ذي الكرم ان نقوم بشكر الله عز وجل وان نفرح بما انعم الله علينا به

من الاسلام الذي ادركنا به هذه الخصيصة - [00:18:25](#)

التي لم تكن لمن سبقنا وفيه اثبات حديث النفس وان لنفسي حديثا وان الحديث لا يختص بحديث اللسان وان كان الاصل ان

الحديث عند الطلاق انما هو حديث اللسان لكنه قد يقيد - [00:18:45](#)

يقال حديث النفس ويسمى ما يجول في النفس من الافكار الوسوس تسمى حديثا طيب نعم لو كتب الطلاق في روقه ناوي ان

الطلاق يكون طلاقا. نعم يقع لان الكتابة تعبير عن ما في القلب عن - [00:19:09](#)

عن طريق الكتابة وما في القلب يعبر عنه باللسان تارة وبالكتابة تارة وبالاشارة تارة اخرى اما اذا لم ينوي الطلاق وقال انما اردت

تجويد - [00:19:36](#)